عمود كهرباء يقع في مسار السايلة

مـشـروع سايـلـة صنعاء

عراقيل متعددة وإصرار حكومي على التنفيذ

لم تخفهم التهديدات, أو يوقفهم الرصاص والأصوات عن مواصلة عملهم في مشروع السائلة(الحصبة – الكلية الحربية) - فقد تعرض العمال والمهندسون العاملون في هذا المشروع لإطلاق نار مرات عديدة .. ونهُبت سيارة أحدهم .. لكن إصرارهم على استكمال المشروع أفشل كل تلك المحاولات الرامية إلى إيقاف العمل فيه.. البعض من المتضررين لجأ إلى استخدام أساليب التهديد وإطلاق النار..لاعتقادهم أن هذه الطريقة ستضمن لهم سرعة صرف تعويضاتهم ..لكن أمين العاصمة التقى بهم ووعدهم بمتابعة حل هذه الإشكالية مع وزارة المالية التي لم تعتمد في موازنة العام الحالي أي مبالغ تتعلق بالتعويضات .. ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول أبرز الصعوبات التي تعرقل مرحلة تنفيذ هذا المشروع .. تم النزول الميداني إلى المناطق التي تجرى فيها الأعمال الإنشائية وخرجنا بالحصيلة التالية:

تحقيق/ يحيى البعيثي

* التقينا في البداية بالمهندس/عارف طاهر الشجاع المدير الفني لوحدة مشروع السائلة وتحدث قائلاً:
- مشروع السائلة الشمالية المرحلة الخامسة..يقع في شمال أمانة العاصمة(الحصبة – الكلية) وهو عبارة عن امتداد واستكمال السائلة العظمى..وتعتبر الناقل الرئيسي لكافة مياه السيول..والتي تمتد من جنوب الأمانة(الرئاسة)إلى شمال الأمانة باتجاه المطار..وتصب فيها جميع النوافل الفرعية من الغرب(قناة الدائري – سواد حنش)ومن الشرق(قناة زايد – الفجيعة)ويبلغ طول هذا المشروع3300متر وبكلفة إجمالية 18مليون دولار..أي مايعادل حوالي 4مليار ريال..وعن أهداف المشروع قال:يهدف هذا المشروع الذي يموله الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بنسبة80% والحكومة اليمنية بنسبة20%..إلى حماية السكان والمباني والمنشآت من أضرار وكوارث السيول وتحسين الوضع البيئي والحضري للمنطقة..وكذا المساهمة في تخفيف الازدحام والاختناقات المرورية في الشوارع من خلال استيعاب جزء كبير من الحركة المرورية كون السائلة هي أقصر طريق يربط جنوب العاصمة بشمالها..من دون أي تقاطعات وإشارات مرورية..

والقى الشجاع المزيد من الضوء على المشروع بالقول:.
يحظى المشروع باهتمام من قبل القيادة السياسية والحكومة وقيادة أمانة العاصمة وأصبح اليوم من المشاريع الاستراتيجية العملاقة .. وثمن المهندس عارف شجاع اهتمام ودعم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لمشاريع التنمية في اليمن ومنها مشروع السائلة ..مؤكداً أن وحدة تنفيذ مشروع السائلة ستعمل بكل تفان لاستكمال مشروع حماية مدينة صنعاء من أضرار السيول وبحسب التصاميم والمخططات الموضوعة وبما يحقق الأهداف المرجوة من المشروع في حماية العاصمة من أضرار السيول المتدفقة من الجبال المحيطة بها من كل جانب.

وتابع الشجاع :هناك بعض المواطنين قاموا بمحاولات عديدة لإيقاف العمل في هذا المشروع..بعضهم يبرر ذلك بتأخير صرف تعويضاتهم..والحقيقة أن وزارة المالية هي من رفضت اعتماد تلك التعويضات ضمن موازنة العام الحالي..لكن أمين أمانة العاصمة وخلال زيارته إلى الموقع التقى بالمتضررين ووعدهم بمتابعة هذه القضية..

عراقيل

*المهندس أبراهيم العديني–مديرالمشروع العقد رقم(2) قال أنه تم توجيه مذكرة إلى المؤسسة العامة للكهرباء بشأن إزاحة عمود كهرباء الضغط العالي .. الواقع على مسار السائلة في تقاطع شارع النصر..ويهدد العاملين في المشروع..فكان رد مؤسسة الكهرباء أن نقوم نحن بتنفيذ شبكة إضافية بتكلفة عشرين مليون ريال..وحين قام المهندس/معين المحاقري وكيل أمانة العاصمة لقطاع الشئون الفنية بزيارة إلى الموقع استدعى المسئولين بالكهرباء..ووجههم بإزالة العمود ورفضوا تنفيذ هذه التوجيهات..واقترحوا تحويل مسار السائلة..وهذه إشكالية أكبر بكثير حيث أن التعويضات ستكون بمئات الملايين من الريالات..

> **قصور في التنسيق لضمان توفير الخدمات.. ومماطلة في صرف التعويضات للمواطنين**

وأضاف المهندس العديني:هناك بعض المنازل تقع على ضفتي السائلة..لم تربط بشبكة الصرف الصحي لأسباب قد تكون فنية أو مالية..وقد شكلت عائقاً بسبب التصريف المباشر إلى مجرى السائلة..وهناك بعض المساكن لديها بيارات داخل مجرى السائلة.. وقمنا بحفر بيارات مؤقتة حتى يتم ربطها بالصرف الصحي الجديد خلال أيام..والحل النهائي يتمثل في استكمال أعمال الربط عن طريق الجهات ذات العلاقة.. فهناك مهندسون من مؤسسة المياه والصرف الصحي متواجدون بشكل دائم..وقد رفعوا بالحلول لهذه الإشكالية..وقال إن نسبة الإنجاز في المشروع35%.

نهب

*من جانبه قال المهندس ناظم العبسي – نائب مدير المشروع العقد رقم(2)أن هناك مواطنين صدرت لهم أحكام قضائية بتعويضهم مبلغ30 مليون ريال..إلاّ أن المالية لم تدرج المبلغ ضمن الموازنة..وقاموا بمحاولات كثيرة لإيقاف العمل في المشروع..وإطلاق الرصاص على العمال والمهندسين..ونهبوا سيارة أحد المهندسين.

أمين العاصمة عبدالقادر علي هلال قام بتكليف الأخ حمود النقيب عضو المجلس المحلي بأمانة العاصمة..بالنزول إلى المنطقة والتقى بالمواطنين وتم حل هذه الإشكالية وإعادة السيارة المنهوبة..وأضاف العبسي:المواطن هو يعتبر المستفيد الأول من هذا المشروع وبالتالي ينبغي عليه أن يدرك أهمية إنجازه..وأضاف العبسي:لقد نفذنا مشروع الإنارة في2008م وبتكلفة إجمالية90مليون ريال..من جسر الراعبي حتى شارع النصر وبطول 6 كم. إلى أنها تعرضت في2011م للسرقة للتدمير بشكل كامل..ويفترض ان تقوم المجالس المحلية بإعادة تنفيذ الإنارة من جديد..

إيقاف العمل

*المهندس/ أشرف عبدالملك الجولحي - نائب مدير المشروع العقد رقم(1)قال:للأسف هناك من المواطنين من يحاولون إيقاف العمل من خلال الاعتداء على العمال والمهندسين..وهناك البعض قام بالفعل بإيقاف العمل في أكثر من منطقة..ونحاول قدر الإمكان حل مثل هكذا إشكاليات من خلال التواصل مع الجهات المعنية في الأمانة والأمن والمجالس المحلية..وهناك بعض المواطنين يطلبون إضافة جسور مشاه..رغم أن وجود أربعة جسور يعتبر كافية..ولذلك نحن نحاول أيجاد حلول لهذه المشاكل..مؤكداً:بان نسبة الانجاز في المشروع15%وتم استيعاب 150شخصاً من أبناء المناطق المطلة على السائلة للعمل في مشروع السائلة..

وعن اتفاقية المشروع قال:هي تنص على القيام بتنفيذ وصيانة مشروع حماية صنعاء من أضرار السيول – السائلة الشمالية – المرحلة الخامسة (السجن المركزي–الكلية الحربية)وفقاً للرسومات والمواصفات الفنية وجداول الكميات والشروط العامة والخاصة.. والمتطلبات المحددة في وثائق المناقصة.. وذلك خلال 19 شهر ابتداءً من تاريخ التوقيع..وحسب الاتفاقية فالمشروع يهدف إلى استكمال أعمال الشبكة الرئيسية لتصريف المياه لتصريف الأمطار للمنطقة الشمالية من العاصمة صنعاء وتأهيل مجاري السيول للقيام بوظيفتها الطبيعية وتحسين الوضع البيئي والحضري لمنطقة المشروع.. من خلال عناصر المشروع المختلفة.. فضلاً عن اشتماله على خط صرف صحي مستقبلي للتوسعات المستقبلية..

وأكد على ضرورة الالتزام بالمواصفات الفنية ودقة الأعمال المنفذة وفق البرنامج الزمني المحدد.. مشدداً على تلافي أي أخطاء سابقة ومراعاة اللمسات الجمالية والمساحات الخضراء بالإضافة إلى التمديدات والسلامة المرورية..

البرنامج الزمني

*المهندس/توفيق صالح العثماني - مشرف على تنفيذ الأعمال عقد رقم(2) يقول:نحن نتواجد منذ الصباح للإشراف على الأعمال التي يتم انجازها في المشروع.. والحقيقة أن الجميع يعملون كفريق واحد..همهم الأول والأخير إنجاز هذا المشروع وفقاً للمواصفات والمدة الزمنية المحددة في العقد..فعندما يقوم المسئولون كأمين العاصمة والوكلاء وغيرهم..بزيارات تفقدية إلى مواقع المشروع يعطينا حافزاً معنوياً كبيراً..ويجعلنا أكثر اهتماماً وحرصاً على بذل كل الجهد والوقت في سبيل إنجاز هذا المشروع..

الخدمات

*المهندس/طارق محمد القديمي استشاري شبكة الصرف الصحي بأمانة العاصمة(مشروع السائلة):
يقول عندما تنفذ البنى التحتية للمدن يفترض أن تبدأ بتنفيذ الخدمات الأساسية (صرف صحي – مياه – هاتف- مجاري سيول)حتى تخفف من كلفة تلك المشاريع التي تنجز..والمثال على ذلك متابعة التنفيذ ولأول مرة في مشروع السائلة المرحلة الخامسة.. حيث قمنا بالتنسيق قبل إعلان مناقصة المشروع.. وتم إدراج خط الصرف الصحي المستقبلي لمواجهة التوسعات المستقبلية..من اجل عدم إزالة وقلع أرضية السائلة لتمديد خطوط الصرف الصحي وتابع: في تصوري.. يفترض أن يتم تشكيل جهاز فني يسمى البنية التحتية للعاصمة صنعاء..يكون الجهة المعنية بالإشراف والتنفيذ وبرمجة مشاريع البنية التحتية.. منعاً لتكرار عشوائية التنفيذ..والآن يتم التنسيق للمشاريع القادمة بحيث يتم تنفيذ جميع الخدمات ضمن مشروع السائلة في أكثر من منطقة..

تذليل الصعاب

*الأخ/محمد عبدالعزيز التام- المدير العام لمؤسسة عبدالعزيز التام مدير عام الشركة المنفذة لمشروع السائلة العقد رقم (2) تحدث عن المشاكل التي تعيق أعمال التنفيذ منها ما يتعلق بالتعويضات الخاصة بالمتضررين وقيامهم بإيقاف العمل وتهديد العمال.. وأيضاً وجود أعمدة الكهرباء التي تقع في السائلة وتعيق سير العمل..لكنه أكد أن هناك عوائق يتم حلها بفضل جهود تبذل من قطاع الشئون الفنية بأمانة العاصمة والكادر الإشرافي الموجود..ويعملون جميعاً على تذليل كافة الصعاب والمشكلات التي تواجه سير العمل في هذا المشروع ..

*وأضاف التام قائلا:الحقيقة المواطنون الساكنون على ضفتي السائلة..متفاعلون جداً ومتعاونون إلى أبعد حد..صحيح حدث هناك إطلاق نار لكن الحمدلله لم يصب أحد من العاملين أو المهندسين في موقع المشروع.. ويفترض أن مؤسسة الكهرباء تقوم بسرعة إزالة الأعمدة التي تقع في السائلة..مشيداً بالتعاون الإيجابي من أمين العاصمة والمسئولين في المجلس المحلي والوكلاء.. وتفهمهم لأهمية ومتابعة حل أي إشكاليات..مشيداً في ذات الوقت بالمهندسين المشرفين على المشروع والذين يتابعون سير العمل لحظة بلحظة وجميعنا نعمل كفريق واحد.

التعويض

*الأخ/ناصر يحيى بدرالدين - أحد المواطنين الذين لم يتم صرف مستحقاتهم من التعويضات يقول : حين تم القيام بمشروع شق السائلة في العام2005م.. أخذت مساحة كبيرة من أرضي لصالح السائلة في حدود 31لبنة..ولم تبق الا مساحة قليلة..حينها قامت وحدة تنفيذ مشروع السائلة برفع مذكرة تتعلق بصرف التعويض..وهناك تقارير المهندسين الذين نزلوا إلى الموقع..إضافة إلى تقارير المهندسين من الأشغال والمديرية..كل تلك الوثائق رفعت إلى أمين العاصمة وحينئذ وجه بصرف التعويض من اللجنة..وقبل أشهر وجه أمين العاصمة وحدة السائلة بالصرف الا أنهم أفادوا بأنه لم يتم رصد أي مبالغ للتعويضات ضمن موازنة العام الحالي..ووعدوني باستكمال إجراءات صرف التعويض لكن للأسف وجدنا مماطلة وعدم جدية في إنها هذه المشكلة لذلك نناشد أمين العاصمة برفع مذكرة إلى رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية.. للتوجيه إلى وزير المالية بصرف التعويض بصورة استثنائية..كوني الوحيد الذي لم أستلم مستحقاتي من التعويضات وفقاً للقانون..

18 مليون دولار تكلفة المرحلة الخامسة بطول 3300 متر